

قواعد الفلاح من هدي النبي صلى الله عليه وسلم (3)

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ربنا لا تزغ - [00:00:00](#)

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا نبدا في المجلس آ الثالث من هذا اليوم يوم معالم الفلاح آ وقواعده من هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:10](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا على هدى من ربنا وان يجعلنا من المفلحين. اه. تفضل يا علي. وصلنا الى الفقرة بعنوان المنزلة عند الله وليست عند الناس ولكن سقطت التاء. ومكتوب هنا ليس لا هي وليست عند الناس. اتفضل - [00:00:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ المنزلة عند الله وليست عند الناس عن سهل بن سعد رضي الله عنه مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان - [00:00:44](#)

من يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يستمع - [00:01:00](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملئ من ملئ الارض مثل هذا. نعم آ في في هذا المعلم من المعالم او هذا المفتاح من مفاتيح الفلاح - [00:01:13](#)

آ هو الذي يوجه بوصلتك في منزلتك التي تطلبها فالله تبارك وتعالى بين ان العبد انما ينبغي ان يطلب المنزلة عند الله وليس عند الناس. وبين ان حكم الله هو الحق - [00:01:26](#)

وهو العدل وهو القسط وان الناس لا يحيطون بك علما ولا يملكونك لا يملكون لك ضرا ولا نفعا فاذا منزلة العبد حقا هي منزلته عند الله. لذلك ربنا يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:01:42](#)

ويقول مثلا في اية اخرى وهو يتولى الصالحين. ويذكر اقواما كانوا في الدنيا على منزلة لكن لم تغني عنهم منزلتهم وجاههم عند الله شيئا لانهم كانوا كفارا. فيقول مثلا ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه - [00:01:59](#)

يعني لم نمكنكم فيه. مكناهم في اشيء ما مكناكم فيها. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا اذا تهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. وذكر من كان عنده مال وجاه وسلطان لم يغني عنه شيئا -

[00:02:15](#)

قبل ذلك ولا ينفذ ذا الجد منك الجد. اذا هذا هذا المفتاح فائدته ان تطلب المنزلة عند الله. طب اذا طلبت المنزلة عند الله ما الذي يعود عليك من هذه الفكرة؟ يعود عليك ان تطلب ما - [00:02:35](#)

يعني كيف تنال المنزلة عند الله؟ تنال بالايمان والعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون قال الله عز وجل ما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون - [00:02:53](#)

اذا اذا كان العبد يبتغي المنزلة عند الله فانه يطلب ما الذي يرضي الله وكيف تنال هذه المنزلة آ شوف هذا الحديث مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد منك ان تلاحظ ما وراء هذا الحديث. اول النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ كل امر -

[00:03:14](#)

ان يكون بابا في تعليم الصحابة او ارشادهم. لماذا؟ لانه كما قال الله تبارك وتعالى حريص عليكم. يريد ان يهديهم يوسف يريد ان

يزكيهم. يريد ان يستثمر كل موقف ليتعود المؤمن على ان يعتبر. ليه يا شباب - [00:03:34](#)

انا عايزك تركز في فكرة الاعتبار. ربنا قال عن قوم من الكفار وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها هم عنها معرضون. اية يمر عليه اية في نفسه وفي الافاق والوحي وهو معرض لا ينتفع بها - [00:03:53](#)

ولا يلتفت لها. لذلك ربنا قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام لكن في المقابل ذكر من ينتفع بكل ما يعرض عليه. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. تمام؟ الذين يذكرون الله كذا كذا - [00:04:09](#) ويتفكرون. يبقى المؤمن اللي هو المتفكر ده فائدته انه ينتفع من كل موقف يمر به. مثلا رأى شابا يعني توفي وهو شاب في الشباب. ينتبه هذا انذار نذير من وجد شابا ناجحا يقول هذا انذار. ليه؟ لان الله يريد ان من هم يعيشون نفس التحديات والمشكلات التي يعيشوها نجحوا في هذه البيئة. فترى ان هذا - [00:04:25](#)

شخص ينتفع من كل مشهد من المشاهد. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستثمر هذا الموقف فيسأل الصحابة. مر رجل من الفقراء وليس المقصود هنا مدح الفقر لذاته. تمام؟ وان الفقر لا يمدح لذاته. تمام؟ ولا يمدح الغنى لذاته. يعني القسمة بين هل الغني الشاكر افضل ام - [00:04:50](#)

فقير الصابر افضل قسمة ليست صحيحة وليست واقعية. لانه ما من انسان الا عنده نعم لابد ان يشكر عليها وعنده ابتلاءات لابد ان يصبر عليها. فهتم فيبقى الصواب ان ليس الافضل الغني الشاكر ولا الفقير الصابر. لأ اكرم الناس عند الله اتقاهم. فذلك القسمة الصحيحة ما ذكرها النبي - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. تمام؟ نرجع ثاني مر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا؟ شف كلمة ما تقولون ما رأيكم في هذا ما؟ ما منزلة هذا عندكم؟ لا شك ان الانسان - [00:05:31](#) سيخبر بما يعلم اول امر في هذا الحديث يبين ان الله يعلم ونحن لا نعلم وان الله هو الذي احاط بنا علمه. ونحن لم نحط علما باي شيه تمام ولا يحيطون بشيه من علمه الا بما شاء الله هو الذي يطلعنا - [00:05:49](#)

لما مر هذا الرجل قال ما تقولون في هذا؟ ده الاول اللي هو من الاغنياء وقالوا هذا حري ان نكح ان ينكح. لو عايز يخطب بنت ولا حاجة الناس يفرحوا ويتشرفوا به. طيب ولو شف لو طلب شفاعه؟ يقبل تقبل شفاعته. طيب لو قال - [00:06:06](#) اول ما يتكلم الناس تصمت. ده يدل على انه عنده منزلة. كويس كده؟ بعد ذلك مر رجل من الفقراء ما تقولون في هذا؟ قالوا العكس تماما شوف كيف يمكن ان يخطئ حكم الناس - [00:06:20](#)

التفضيل وفي الحكم على الاشخاص. كيف يمكن ان يحصل؟ يعني انا ممكن اقول لك مثلا محمد افضل ولا علي؟ فتقول لي علي افضل؟ فيطلع محمد افضل. شفت ده خطأ لكن ان يكون هذا - [00:06:34](#)

خيرا من ماء الارض من هذا؟ شفت قدر الخطأ يمكن ان يبلغ قد ايه؟ فده يؤكد لك ان انت كمؤمن تطلب الفلاح لا تطلب منزلة عند الخلق اولا لا يحيطون بك علما. وثانيا لا يملكون لك ضرا ولا نفعا. لذلك لما عمر رضي الله عنه كان في معركة نهاوند يقف على اطراف المدينة ينتظر خبرا - [00:06:50](#)

المعركة وجاءه آ رسول من هناك فسأله ماذا فعل الله؟ قال فتح يعني ماذا فعل الله بكم؟ قال فتح الله علينا. قال كيف حال المسلمين قال يعني اه قتل فلان وفلان وفلان استشهدوا - [00:07:12](#)

قال وقتل اقوام لا يعرفهم عمر وقال وما ضرهم الا يعرفهم عمر؟ اذا كان الله يعلمهم. وقد اكرمهم بالشهادة. يعني ما ينفعون ما ينتفعون بمعرفة عمر. يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. اولا الا يطلب العبد بعمله منزلة الا عند الله. وثانيا ان الله يحاسبنا على منزلتنا - [00:07:26](#)

انده وليس على صورتنا عند الناس الامر ده من علمه استراح قلبه. وده يؤكد خطأ ان خطأ حكم الناس. ان الانسان دائما لا يسرف في المدح وان اللي قال او الانسان يقول آ احسبه كذلك ولا ازكيه على الله لان الله آ قال الله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:07:50](#)

قال عتبة ابن طبعاً التفضيل هنا لا علاقة له بالغنى والفقر. وانما التفضيل هنا بالايمان والعمل الصالح والتقوى السلام عليكم قال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً. اه ايوه. هنا بقى هذا الحديث يضيف معنا زائدا على الحديث الاول - [00:08:12](#)

الحديث الاول يتكلم عن منزلتك عند الناس والثاني يتكلم عن منزلتك عند نفسك لا ينبغي ابدا ابدا ان يسعى الانسان ان يحسن صورته عند نفسه بمعايير هو التي يرضى بها عن نفسه وهو قد اسخط - [00:08:31](#)

الله تبارك وتعالى. بمعنى انه معجب بنفسه وهو عند الله صغير. فشوف هذا الصحابي الكريم ودي له خطبة طويلة في صحيح مسلم كان في ختامها اني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً - [00:08:48](#)

يظن في نفسه انه عنده جاه او منزلة حتى عند الله ويكون عند الله ليس كذلك. فيبقى الانسان يستعيز بالله من ان يطلب منزلة عند الناس بعمل فيكون هباء او ان يكون في نفسه عظيماً يرى نفسه من اهل القرآن من اهل العلم من اهل الصلاح. وهو ليس عند الله كذلك. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:09:01](#)

فلذلك المؤمن بخلاف الكافر والمنافق شف ربنا ذكر الاحبار احبار السوء في سورة الاعراف وخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. يشتري دينه اه يشتري دينه بدينه. لان الباء بتدخل على المتروك. خلاص كده؟ فهو يبذل دينه - [00:09:21](#)

لديناه وبعدين ويقولون سيغفر لنا. ربنا يغفر لنا. قال يعني عنده حسن ظن يعني. تمام؟ اذا حسن الظن حسن العمل وان يأتيهم عرض مثله يعني بعد شوية يأخذوه ربنا كيف يعاتبهم؟ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. انت تعبت في العلم وبعد ده كله تبذله لندنيا - [00:09:44](#)

في المقابل ربنا قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. فيبقى الامر ده امر عظيم ان انت تنتبه له جدا. ان الانسان آآ المؤمن من من خصائص المؤمن انه يقدم الحسنات ويخشى. يخاف الا تقبل. يخاف من سيئاته. يعلم انه ظلم نفسه - [00:10:05](#)

ربنا قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. فهمت كده؟ وهم نفسهم قالوا ايه قالوا انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. وفي القراءة انه هو البر الرحيم - [00:10:27](#)

يبقى يبقى انت تفهم معنى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما معناها يعني لا خوف عليهم مما يقدمون عليه وان كانوا يخافون في الدنيا الطالب بالضبط يا شباب اللي بيزاكر. هل ده عليه خوف في الامتحان؟ لا - [00:10:41](#)

بس هو خايف انا خايف من ربنا يوما عبوسا قم طريرا. صح اه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فالمؤمن يقدم الحسنات ويخاف. يخشى انما المنافق والكافر تغره الاماني. لذلك في سورة الحديد لما هم قالوا انظرونا نقتبس من نوركم. استنوا شوية كده. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا - [00:10:57](#)

ونورا. فضررب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة. وظاهره من قبله العذاب. فالمنافقين بقى بينادوا المؤمنين. الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الايه الاماني - [00:11:17](#)

الاماني ان تطلب ان تطلب شيئا لا تقدم اسبابه. دي اسمها اماني فهمت كده؟ الاماني ان تطلب شيئا ان تزعم انك تريد شيئا وانت لا تقدم شيئا من اسبابها فيبقى استعازة الانسان من ان يكون في نفسه عظيماً وعند الله صغيراً هذا معنى جليل. وهو ان يحسب الانسان نفسه - [00:11:34](#)

ولا تقوى وايمان بينما هو عند الله ليس كذلك. يبقى هذا مما يستعاذ به. يبقى المنزلة تطلب عند الله وليس عند الناس الانفس الشريفة والانفس الوضيعة بقدر ما تطلب وتعمل. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - [00:11:56](#)

وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد اخذ

بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة - [00:12:15](#)
وان كان في الساقه كان في الساقه. ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. نعم شوف آآ النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الانفس
منها الانفس الشريفة والانفس الوضيعة - [00:12:32](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على نفس تعبد الدينار، تعبد الدرهم، تعبد الخميس، يعبد ملابسه، يعبد شكله، يعبد آآ منزله،
سيارته، يعبد شهوته ما معنى يعبد هنا؟ يعني يتحرك لها - [00:12:47](#)
ويغضب لفقدها ويفرح بوجودها. يعني هي دي حياته. زي كما قلت لك آآ يعني قل لي ماذا تطلب؟ اقول لك من انت هذا الشخص
يعيش لماذا؟ يعيش لامور تفنى. ما كانت تستحق ان يبذل فيها هذا ولا ان يفرح بها كل هذا الفرح - [00:13:04](#)
ليه؟ لانها امور تفنى. لذلك ذكروا قصة ان احد التابعين لما اراد آآ بعض الخلفاء ان يهدم الحجرات ليوسع المسجد او يعمل اصلاحا
معينا بحيث تخفى رؤية حجرات النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس فبكى - [00:13:23](#)
فقالوا ما يبكيك؟ قال وددت ان ينشأ ناشئ المدينة ويأتي الاتي من الامصار فينظر ما الذي رضيه الله للنبي، صلى الله عليه وسلم من
هذه الدنيا. انا كنت عايز كده الناس تصحى تقول هو ده اللي ربنا تبارك وتعالى اختاره للنبي صلى الله عليه وسلم. ده يدل ايه يا
شباب؟ ده يدل على المعنى ده. لا تمدن عينيك الى ما متع - [00:13:41](#)
ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. فرزق الله هنا في هذه الاية هو الايمان والعمل الصالح. ليه؟ لانه
خير وابقى. ليس المقصود بالرزق هنا الطعام والشراب. لأرزق الله الذي يبقى - [00:14:01](#)
يبقى انت لازم تفهم هذا المعنى العظيم. ان في نفس لذلك ربنا قال عن المنافقين ان اعطوا منهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا
منها رضوا وان لم يعطى بنا اذا هم يسخطون. وقال في سياق اخر في سورة النور عن طائفة قالوا امنا بالله وبالرسول واطعنا -
[00:14:18](#)

يعني هم انشأوا هذا. ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. وبعدين في سياق الايات قال ايه؟ وان يكن لهم الحق يأتوا
اليه مذعنين. ده معناه انهم مش بيتبعوا الحق - [00:14:35](#)
هم يتبعون اهواءهم. فلو جاء الحق يعني جاء الشرع بما يوافق اهواءهم يتبعون اهواءهم. فهم في الصورة يتبعون الشرع لكنهم في
الواقع يتبعون اهواءهم. ففي هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم النفس الشريفة والنفس الوضيعة. النفس الوضيعة تعبد
يعني تتحرك - [00:14:45](#)

لهذا الدينار وتؤثره على كل شيه ما دام هو يعبد الدينار يبقى لا يعبأ سيأتي من حلال ام من حرام. ما دام يعبد الدينار فاذا تعارض
طلب الدينار مع طلب الدين سيقدم الدينار. ويمكن ان يبذل - [00:15:06](#)
دينه لاجل الدينار. فشفت ان المطالب هي التي تحرك الانسان تمام؟ ان اعطي منها رضي وان لم يعطى سخط. تعس وانتكس واذا
شيك فلا انتقش. له اكثر من معنى. وكأن من معانيه ان هذا الشخص ما - [00:15:19](#)
هذا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. تمام في المقابل طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اصلا انت لو ركزت
في هذا المعنى هذا العبد طوبى يعني منزلة في الجنة - [00:15:33](#)
أخذ بعنان فرسي في سبيل الله بمعنى ان هو انسان يركب هذا الفرس الذي فيه اقبال واقدام وعدم تردد ما دام في سبيل الله. لا يهمه
اين موقعه ولا يهمه ان يعلم الناس عنه ذلك - [00:15:49](#)
ان ان ان يثنوا على آآ بذله ولا ان يكافئوه ولا ان يلاحظوا عمله. لأ هو اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. ده يدل على ايه يا شباب؟ يدل
على - [00:16:04](#)

يدل على الاستبشار على انشراح الصدر على الاقدام على المبادرة ما فيش تردد ما فيش ماطلة ما دام شيه لله سيقدم عليه. تمام؟
وبعدين اشعث رأسه مغبرة قدماه. الله! ده ده معناه آآ يعني مش معناه ان هو مش مهتم بشكله لأ. دي كناية عن - [00:16:14](#)
ان هذا الرجل مشغول يعني الفكرة دي تشبه بالضبط قصة طالوت ومن معه طالوت لما يقول ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه

فليس مني ومن لم آآ يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده دي كانها مثال عموما على الدنيا بان الانسان لو اخذ منها بالقدر الذي اذن الله فيه - [00:16:35](#)

فليس المراد هنا ان الراجل مش مهتم بشكله لا لأ. معناها ان الرجل عنده السبق عند الله مقدم على هذه المظاهر. مش معناها مش ثناء على هذه الهيئة تحديدا تمام وكمان معناه ان هو لا يؤبى له لا يتصدر المجالس. لذلك قال ان كان في الحراسة كان في الحراسة. ان كان في الساقه كان في الساق. يكون في مقدمة الجيش في الحراسة في المؤخرة - [00:16:55](#)

في اي موقع ما دام يقوم بعمل يرضي الله لا يههم ان يكون رأسا ولا ان يكون معروفا ولا ان يكون مشهورا ولا ان يثنى عليه هذا الشخص يا شباب كما انه هو المخلص فهو الذي لا ينقطع. ليه؟ لان عمله ليس مرتبطا برؤية الناس ولا بثنائهم. هو اصلا مش مشغول بهم - [00:17:18](#)

مممكن تجد شخصا دخل في مشروع وبذل لله كثيرا. والناس اهملوه ووجد ان فيه شخص تاني بيكافئ ويثنى عليه غيره. ده ابتلاء من الله تبارك وتعالى ليرى ثباته على العمل. فكثير من الناس وقال اما انا تاعب نفسي على ايه؟ وانا هحرق نفسي ليه يعني؟ ما دام ما فيش كلمة كويسة بتقولوها. لذلك ربنا - [00:17:36](#)

وتعالى لما اثنى على ابي بكر في سورة الليل قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى دي في سورة الليل ولا في سورة ايه ليلي صح؟ بتلخبط يعني بتلخبط في - [00:17:56](#)

الصورة التانية احنا قلنا ايه؟ اللي هي شبهها شوية لا لا. الاعلى الاعلى. دي في سورة الليلي صح اللي انا بقولها دي وما لاحد عنده. تمام وما لاحد عنده من نعمة تجزى - [00:18:12](#)

ايه معناها دي في امانة ان ابا بكر حينما يتصدق لا يكافئ احدا لان اصلا ما حدش له من عليه. ده المعنى الاول. والمعنى الثاني لا ينتظر ثناء لا يبذل نعمة ليجزى - [00:18:23](#)

تمام كده طيب امال هو بيبذلها ليه؟ الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. فلذلك اقسام الله ولسوف يرضى لانه يفعل من الاحسان ما لا يبتغي به الا ما عند الله فسأرضيه. وطبعا قيل ان هي نزلت في ابي بكر او هو من اولى من يدخل فيها. يبقى لاحظ ان هذا - [00:18:35](#)

الحديث يا شباب لا يدل فقط على ان هذا الرجل اخذ بعنان فرسه يعني ان هو يسابق. لأ ده معناه انه متوجه. ما الذي يوجهه في سبيل الله وذلك في ذات الله. مش الامر ده لله خلاص. يبقى انا سامضي فيه. طب اين موقعي في هذا الامر؟ موقعي بحسب ما يقتضي الحال. ممكن اكون - [00:18:52](#)

في هذا الامر في مرة انا القائد انا صاحب العمل وممكن اكون تابع ما يهمني. ممكن انا اكون اللي بقدم الامر وممكن انا اللي اكون بظبط السماعات وانا اللي بجهز - [00:19:13](#)

الباور بوينت او انا اللي بعمل اجهزة ما يهمني. الذي يهمني شيه واحد ان اكون على عمل خير ابتغي بهما عند الله. فالحديث ده شباب حديث عظيم جدا في معنى ان الانسان كلما وجد امرا من الخير يستطيع يبادر ولا يهتم بان يعلم الناس عنه ذلك ولا ان يتقدم - [00:19:23](#)

المجالس بناء على عمله ولا ان تكون ان يكون نجاحه قصة آآ تحكى للناس ويعملوا معه بوت كاستو بقى واحكي لنا بقى لما كنت بتمسح الاحذية قدام نادي مش عارف ايه - [00:19:43](#)

وبعدين بقيت بتلعب في نادي ايه؟ في كزا واحد كده يقعد يحلم لا هو مش في دماغه والكلام ده. شف حتى الحديث بيقول اشعث اشعث رأسه مغبر قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة كان في الساق كان في الساق اذا استأذن لم يؤذن له وان شف لم يشفع. يعني ده دليل على ايه انه ما لوش منزلة عند الناس. لكن منزلة - [00:19:53](#)

عند الله عظيمة افضل. الاختيار الانسب من الاعمال. اذا اخترت ما لا يناسبك فستضيعه. فستضيع ما تملك ولن تدرك ما تريد. نعم. الذي ينبغي ان يبقى بين عينيك انك اذا اخترت من الاهداف او الاعمال ما لا يناسب قدراتك فانك ستضيع ما تملك - [00:20:13](#)

ولن تحصل ما تريد عندنا هنا يعني حديث سيبين لك هذا المعنى ان شاء الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا

ابا ذر اني اراك ضعيفا - 00:20:34

واني احب لك ما احب لنفسى. لا تأمرن على اثنين. ولا تولين ولا تولين مال يتيم. نعم هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم افتتحه
آآ بالنصيحة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتفق اصحابه وكان عالما بهم وكان يريد - 00:20:47

الخير فلذلك فلذلك اختار لهم من النصائح ما يحتاجونه فتجده مثلا ينصح ابا مسعود البدرى بشيء وينصح كعبا بشيء كعب ابن مالك
وينصح ابا ذر بشيء وينصح في مرة اخرى عبدالله بن عمرو بشيء اخر. ليه؟ لان النصيحة مبنية على العلم بالمنصوح. وانت تختار له
ما يناسبه - 00:21:06

بدأ هذا آآ بدأ هذا الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اني احب لك ما احب لنفسى من الخير وهذا هو المؤمن وكذلك
فيه المصارحة. لان النصيحة معناه الا تغشه. والمؤمنون نصحة والمنافقون غششة. فكان صريحا معه - 00:21:29
في سياق ان ابا ذر اراد ان يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على ولاية. ربما يرى انه امر يمكن ان يتقرب به الى الله وان يقوم

بحقه. فهنا النبي - 00:21:46

صلى الله عليه وسلم قال اني احب لك ما احب لنفسى من الخير واضح طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم اختار لابي ذر ما يناسب
النبي صلى الله عليه وسلم اما يناسب ابا ذر؟ يناسب ابا ذر؟ هذا يدل على قاعدة حيك لاختيك ما تحب لنفسك ليس - 00:21:56
معناه ان تحب له نفس ما تحب لنفسك. وانما تحب له ما يناسبه من الاعمال والغلط ده بقى انا وقعت فيه كثير في في بداية ما كنت
بتعلم الحديث كنت بحب علم الحديث بشكل كبير لدرجة اني تصورت ان كل الناس لازم يتعلموا العلم ده - 00:22:18

فلي واحد صاحبي تاجر في المعدات الثقيلة اللي هي والحاجات دي هي بتحفر في الشوارع. ما لوش دعوة بالعلم والحاجات دي
انسان نحسبه صالحا وانسان زي الفل. بس ما لوش قصة حدثنا واخبرنا وشعبة والتدليس والحاجات. ما لهوش في القصة دي. فانا
فضلت - 00:22:35

بقى وراه لحد ما حسسته انه مش هيدخل الجنة تقريبا كده الا لما يتعلم الحاجات دي. قال لي اما نشوف اخرتها معك. قعد يتعلم
شوية يروح عند دماغه وفاهم الله اعلم طلع له دماغه ولا ايه! المهم انه تعب - 00:22:50

انا كنت متوهم ان حيك لاختيك ان حيك لاختيك ما تحبه لنفسك كده ان انا اخترت طريق اختار لكل الناس نفس الطريق. لا. ان تحب له
ما يناسبه من العمل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:23:05

احب لابي ذر ما يليق به. اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان متوليا امر المؤمنين. لماذا؟ لانه القوي الامين النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لابي ذر لا تأمرن على اثنين. نعم عندك الامانة - 00:23:20

لكن ليس عندك القوة والكفاءة التي تعينك على هذه الولاية ليه؟ لاسباب. ابو ذر مسلا كان عنده زهد في الدنيا اه ربما اه انزل الناس
على مذهبه هو في الحياة صح ولا لا؟ فيقول لك مش مهم ان هم يعملوا كذا ويعملوا كذا. طب هو يتحمل هو هذا لكن الرعية او من -
00:23:34

لا يتحملون. ربما نظرتة للحياة تختلف عن عن غيره. ربما لا يقوى عليها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في سياق اخر وانها ايه
وانها لامانة ويوم القيامة حسرة وندامة الا من اخذ بحقها. يعني ان من المؤمنين من كان جديرا بها واخذ بحقها فكانت من اعلى -

00:23:52

الاعمال. لذلك من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله امام عادل. اليس كذلك؟ يبقى يبقى الانسان لابد ان يكون عاقلا يختار لنفسه من
الاعمال ما يناسب قدراته. هل معنى ذلك يا شباب ان لو الانسان فاقد الاسباب في عمل ما ان هو لا يستطيعه؟ لا - 00:24:12

مممكن زي ما يأتي معنا اللي هو التأهل لما تطلب. لكن انا بتكلم عن ايه؟ عن انسان يعلم من نفسه وجرب وظهرت له ايات ودلائل انه لا
يليق به العمل الفلاني ليس لان العمل ليس حسنا ولكن هو الذي لا يليق به - 00:24:31

خلاص؟ ما لوش في ادارة مثلا ما لوش في مثلا ان هو يمسك يعني اضرب لكم مثال. بعض الناس بيفكر ان مشكلة النفقات اللي
بتجمع من المسلمين وتنفق في سبل الخير في الحرامية فقط. لا ده مش صحيح - 00:24:46

المشكلة كذلك في سوق الادارة. ممكن الانسان يكون شريف ونضيف لكنه ما بيعرفش يصرف ايه. يروح مثلا نكون احنا محتاجين كتب للطلاب يقول لك لا كتب لا خرينا نشترى مصاحف - [00:25:01](#)

لان المصحف يقول حرف كل حرف بعشر حسنات فاهم؟ ايوة ماشي بس هم هيدرسوا كتاب البخاري يا حاج. يقول لك لا بس المصحف برضه فاهم؟ يعني في سوء ادارة الانسان - [00:25:11](#)

مش لازم يكون حرامي عشان يكون جزء من المشكلة. ممكن يكون ايه؟ ممكن يكون آا مسلا جاهل بسبل النفقات. يبقى ايه؟ ان خير من استأجرت القوي الان الامين. اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - [00:25:21](#)

اه قال اه واني عليه لقوي امين. يبقى لا لابد من القوة والامانة اتفضل اكمل عن محمد بن عبدالله بن زيد عن ابيه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقص يعمل ليضرب به للناس في الجمع للصلاة اطاف بي - [00:25:34](#)

وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده. فقلت له يا عبد الله اتبيع الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ قلت ندعو به الى الصلاة. قال افلا ادلك على ما هو خير من - [00:25:51](#)

ذلك؟ قلت بلى. قال تقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:26:01](#)

الله حي على الصلاة حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. ثم استأخر غير بعيد قال ثم تقول اذا اذقت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة - [00:26:11](#)

قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ما رأيت. فقال انها لرؤيا حق ان ان شاء الله. فقم مع بلال فالقي عليه ما رأيت فاليؤذن فليؤذن به فانه اندى صوتا منك. فقامت مع بلال فجعلت القيه عليه وهو يؤذن - [00:26:30](#)

فسمع ذلك عمر رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى. فقال رسول الله فله الحمد. نعم. في هذا الحديث ان الذي رأى تلك الرؤيا اه اه عبدالله بن زيد رضي الله عنه - [00:26:50](#)

ورأها عمر لا هذا وكل اليه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان ولا وكله لعمر. وانما اختار شخصا لم يكن شاهدا. او كان شاهدا لكنه لم يطلبها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختار لكل عمل اليق الناس به - [00:27:10](#)

فلذلك شوف لاحظ هنا الذي رأى الرؤية والذي وافقت رؤياه رؤيا اخيه لم يؤذنه وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم القها الى بلال فايه؟ فانه اندى. قال فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك. اختلف في معنى اندى هل هو ارفع او - [00:27:27](#)

او احسن او آا اعلى يعني اعلى بمعنى انه سيتم به الواجب آا افضل منك يبقى ده يدل ايه يا جماعة ان الانسان ودي فائدة دقيقة عايزك تركز فيها ان الانسان ممكن - [00:27:47](#)

يكون فتح باب الخير لكن ليس هو الذي يقوم عليه لأ ده فيه بقى واحد كان فيه راجل كده آا بنى مسجد كان هو اللي بيأذن وبيقيم الصلاة وهو اللي بيصلي مأوم كمان. فاهم؟ كان ناقص يعني - [00:28:01](#)

وكان بقى بيخترع احاديث يعني مرة لقي ناس بتكح في المسجد يعني اول ما الصلاة تبدأ الناس يقعدوا يكحوا. فصاحب احلف لي بالله انه بعد ما الصلاة خلصت انا ما قدرتش الصلاة دي. الحمد لله يعني - [00:28:16](#)

فبيقول لي بعد ما الصلاة خلصت قام الراجل بيقول لهم آا عن عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من كح يرجع يرجع في الصف الاخير - [00:28:29](#)

بيخترع احاديث بمزاجه يعني. ايوة. فيه واحد كده يعني بيفكر في مشروع فيكون عايز يبقى كل حاجة يعني يكون هو كافل اليتيم هو اليتيم برضو فاهم؟ لأ انت مش يعني انت انت تفكيرك غلط في فكرة الخير. الخير يعني انت لو عندك - [00:28:39](#)

فكرة خير مش لازم انت اللي تقوم به اصلا ولا لازم يكون لك اي دور اصلا. انت ممكن تقترح على مجموعة عمل من اعمال البر والخير ولا يكون لك في اي دور وتكون انت بدأت الخير. اهو احنا شفنا يعني واحد رأى الرؤية وعمر توافقت رؤياه. والنبى عليه الصلاة والسلام قال اذهب بقى ده علمه لبلال عشان هو اللي هيكون مؤذن - [00:28:57](#)

كده يا شباب بالمقابل ابو موسى الاشعري اوتي مزمارا من مزامير ال داوود صح؟ هل آآ كان كان مختصا بامامة الناس وكذا؟ لا كان مستعملا استعمله النبي صلى الله عليه وسلم. واستعمله عمر ثم استعمله عثمان - [00:29:17](#)

يبقى الاعتبار يا شباب مش مجرد ان انا عندي الموهبة فتكون هذه الموهبة هي حياتي. لأ. شف الانفع ما انت ممكن تكون متعدد المواهب. انا مسلا ممكن احفظ الاولاد الصغار قرآن ويبقى ده باب قربتي الى الله - [00:29:33](#)

ممكن والله اهتم بالدروس. ممكن الف كتب. ممكن مثلا اعمل برامج. ممكن يعني احتمال ان تكون قدراتي تستوعب كل هذا. لكن هل عمر يحتمل كل هذا؟ ما يحتملش يبقى الانسان لابد ان يكون بصيرا في هذا يختار الانسب من اعلى الاعمال - [00:29:47](#)

اتفضل شعب الخير والعمل الصالح كثيرة ومتنوعة عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اعلاها - [00:30:06](#)

ثما وانفسها عند اهلها. وطبعا لحظة يا شباب ان اختلاف القدرات والمواهب ده من اعظم اسباب اجتماع المؤمنين لان الفلاح قائم على التخصص والتكامل. ان كل واحد يجعل الله له موهبة - [00:30:20](#)

في واحد موهبته في العلم في العبادة في كذا والمؤمنون ينصرون بضعفائهم وبمن يدعون لهم كما ينصرون بمن يجاهد. هذا التنوع هو السبب في اجتماع بشرط ان كل واحد منهم يقدر عمل الاخر ويخلص في عمله ولا يحقرن من المعروف شيئا - [00:30:36](#)

يعني كثير من المشكلات بتأتي من ماذا؟ ان كل واحد على الشعبة من الايمان يستعلي بها ويظن ان نصر الاسلام لا يأتي الا من قبلها ويحقر عمل غيره او لا يتكامل - [00:30:54](#)

معه فاهم كده؟ انما انت تلاحظ ان آآ لماذا الصحابة كان خير كانوا خير امة لهذا الاصل ان الصحابة كانوا متنوعي القدرات والمواهب ويجمعهم هدف واحد. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. واضح؟ هذا الهدف - [00:31:04](#)

تتنوع سبله بحيث نحتاج الى كل موهبة وكل قدرة من هذه القدرات. فيكون هذا الاختلاف هو سبب الاجتماع فاهمين الفكرة كده؟ فاذا خلى القلب من طلب الدنيا والانسان قدر عمل اخيه واراد ان يتكامل معه على الخير - [00:31:23](#)

الله تبارك وتعالى يتمم النقص. لكن في المقابل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. فليس الفلاح اصلاح يكمن فقط في وجود الادوات والقدرات. وانما لابد ان تكون قلوب - [00:31:43](#)

قلوب اصحاب هذا العمل على غاية واحدة. وكذلك ان تكون متألفة. لذلك ربنا من على النبي صلى الله عليه وسلم والف بين قلوبهم. واضح اتفضل اكمل قلت فان لم افعل؟ قال تعين ضايعا او تصنع لآخرق. قلت فان لم افعل؟ قال تدعو الناس من تدعو الناس من الشر.

نعم. وكنت ساذكر - [00:32:00](#)

فائدة جميلة هنا في مسألة التخصص والتكامل الحميدي وهو آآ يعني كان تلميذا للشافعي يعني انتفع منه فيقول صحبت الشافعية من مكة الى مصر فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني - [00:32:22](#)

الحديث المسائل يعني في الفقه آآ ايضا احمد بن حنبل وهو ممن تتلمذ على الشافعي قال قال لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث مني فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نأخذ به - [00:32:38](#)

واسحاق ابن راهوية او رهويه على اختلاف في الضبط قال ذاكرت الشافعي فقال المذاكرة ان هو يلقي عليه الاحاديث يعني مذاكرة يعني ويسترجع معه الاحاديث. فاسحاق ابن راهوية او راهويه اللي هو كان صاحبنا لمام احمد يقول ذاكرت الشافعي فقال لو كنت - [00:32:52](#)

احفظوا كما تحفظ لغلبت اهل الدنيا. ليه؟ يقول له عندك الادوات وعندك كنوز من السنة والاثار لو كانت عندي مع الفقه والفقه السهم الذي رزقني الله سبحانه وتعالى لغلبت اهل الدنيا انه يجتمع معه الايه؟ ثبوت الدليل وصحة وجه الاستدلال ان هو عنده الادوات

ممکن هل كل واحد - 00:33:12

ما عنده قماش جميل يعرف يفصل منه كويس هل كل واحد يعرف يفصل عنده قماش غالي؟ لأ. فلما يجتمع معه القماش ويجتمع معه الصنعة فهكذا يريد ان يقول تعلقت البيهقي شف الكلام البيهقي وهو يعلق هنا - 00:33:32

قال وهذا لان اسحاق الحنظلي اللي هو ابن رهويه يعني كان يحفظ على رسم اهل الحديث يسرد ابوابه سردا وكان لا يهتدي الى ما كان يهتدي اليه الشافعي من الاستنباط والفقه. وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج اليه. وكان لا - 00:33:48 من الرجوع الى اهله فيما اشتبه عليه. وذلك لشدة اتقائه لله اه عز وجل وخشيته منه واحتياطه لدينه. واضح؟ يبقى لاحظ هنا امر دقيق ان الانسان يبصر ما عنده من الخير. ويعرف نقصه ويعرف انه - 00:34:08

كبير باخوانه فلا يستعلي بعمله ولا يحقر عمل اخيه اتفضل اكمل قلت فان لم افعل؟ قال تدعو الناس من الشر. معلش اعدل الحديث مرة اخرى عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قلت فاي الرقاب افضل - 00:34:25

قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. قلت فان لم افعل؟ قال تعين ضايعا او تصنع لخرق. نعم. قلت فان لم افعل؟ قال تدع تدعو الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك. نعم. هذا الحديث من الاحاديث العظيمة التي تدل على ان كل مؤمن - 00:34:48 مؤمنة يمكن ان يكون وليا لله بقدر ما اوتي من المواهب والقدرات والامكانيات. لا يمكن ان يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا ويمكنه ان يكون وليا لله بما يتاح له. هنا ابو ذر لكونه يحرص على الخير فيريد ان يستقصي مع آآ في سؤاله للنبي صلى الله عليه - 00:35:08 فقال اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله اه قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اعلاها ثمنا. وانفسها عند اهلها اللي هو عتق عتق الرقاب يعني قلت فان لم افعل ان لم افعل معناها يعني انا لست مستطيعا. او ليست هذه قربتي. فهل هناك قربات اخرى؟ قال تعين ضايعة - 00:35:27

او تصنع لخرق فيها اعانة اخيك. يعني عنده حاجة او عنده امر يمكن ان تعينه. قال فان لم افعل يعني انا ليس حتى عندي هذا القدر. قال تدع الناس من - 00:35:51

الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل من اراد الخير او شعب الايمان سيجد من شعب الايمان ما يقدر يأتيك شخص يقول لك - 00:36:01

مثلا انا ليس عندي علم لاعطي دروس وليس عندي مال لانفق ولست متمكنا من الجهاد. هل يمكن ان اسبق واكون من السابقين؟ طبعا. لذلك ابن تيمية قاعدة جميلة جدا يقول واولياء الله لا ينحصرون في العلماء والمجاهدين - 00:36:14 وله قاعدة جميلة في نفس السياق يقول كم من من زنديق في عباء وكم من صديق في قباء قبائل اللي هو لبس الاعاجم يقول ممكن واحد يكون ضيق ولا بس لبس العلماء يظاھر المجرمين ويعينهم. تمام كده؟ ويأكل بدينه. وكم من صديق يعني ولي في قبائل اللي هو لبس الاعاجم. يعني لا يؤبه - 00:36:31

فاهم كده ثم قال اولياء الله يوجدون في كل اصناف الامة الزراع والتجار والصناع لماذا يقولوا ذلك؟ حتى يعلم كل انسان انه يمكن ان يسبق الى الله تبارك وتعالى بقدر ما عنده من من الادوات - 00:36:51

والامكانات. لذلك عبدالله بن آآ عبدالله العمري العابد اه لما ارسل رسالة الى الامام مالك الامام مالك رحمه الله كان قبلة المسلمين في العلم في في زمنه. يأتيه الناس من اقصى الشرق واقصى الغرب - 00:37:07

خلاص كده ولذلك هو الذي يعني فسر به الحديث المشهور اه يعني يوشك ان ان تضرب الناس اكباد الابل الى فلا يجدون الا عالم المدينة. تمام فاذا الامام مالك خلاص جعل قربته الى الله الصبر على التعلم وبث هذا العلم - 00:37:24

طيب الناس يأتون من كل البلدان. طبعا الناس يأتون يعني مش عايز اقول لك الامام مالك هو ده دل يعني هو بداية العلم وكل الكتب التي صنفت في الاسلام بنيت على هذه النواة. اللي هو كتاب الموطأ. المهم - 00:37:41

وخلص هو هو هذا هذا بابه الذي يتقرب به الى الله فلذلك اخذ عمره. فيقوم يبعث له عبدالله العمري العابد يقول له يحضه على

الاعتزال والعبادة. يعني يعني ما تهتمش بقى بالناس وكده وركز في اورادك وسبحان الله والحمد لله والصيام والحاجات دي وقيام الليل - [00:37:55](#)

شوف الامام مالك لانه جمع مع العلم الفقه وليس كل الناس كل ليس كل من تعلم يتفقه لذلك البخاري لم يذكر حديث آآ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين في سياق فضل العلم - [00:38:14](#)

ليه؟ لان الفقه في الدين هو منة من الله من يرد الله به ليس كل من طلب العلم يتفقه في الدين. لذلك بعده قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما انا قاسم والله يعطي. مش اي انسان يتفقه. فالفقه حسن - [00:38:26](#)

العلم وحسن العمل. يعني ان تنزل هذا العلم في موضعه. المهم ماذا قال له مالك شوف هذا الرجل اختار لنفسه طريقا في العبادة.

فيريد من مالك طبعا لا شك ان شاء الله انه يريد الخير. ويرى انه ينصحك فيريد من ما لك ان - [00:38:40](#)

اترك كل هذا وان يختار نفس الطريق. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على قلة فقه. بلا شك. تمام كده؟ شف الامام ما لك ماذا قال

شوف الكلمة بس الافتتاح كده - [00:38:57](#)

قال ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق رب رجل فتح له في باب الصيام ولم يفتح له في باب الصلاة. يقصد النوافل. واخر فتح له

في الجهاد فانا فتح لي في العلم - [00:39:09](#)

وارجو ان ما انا فيه من خير ليس باقل مما انت فيه من الخير. شف التواضع. وارجو ان يكون كلانا على خير شفت الفقه ان هو يقول

الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. يعني مش ربنا قسم الارزاق؟ كذلك قسم الاعمال. والاعمال الصالحة هنا فيقول لو انت على خير

اخترت - [00:39:25](#)

لنفسك ما يناسبك وانا اخترت لنفسي ما يناسبني. وارجو ان انا وانت على خير. شفت الفقه؟ ماشي. فيبقى شعب الايمان كثيرة وعن

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:47](#)

على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. فقالوا فمن لم يجد. لاحظ من لم يجد هل

معنى ان هو ليس واجدا انه ليس قادرا؟ لا - [00:40:01](#)

ليس واجبا يعني ليس موجودا عنده. لكنه يمكن ان يقدر. قال يعمل ايه اللي يحصل؟ يعمل بيده. هيحصل حاجتين. اول شيء سيكشف

نفسه عن السؤال اول شيء فينفع وينفع نفسه ويتصدق فيتحول من انسان يستحق الصدقة الى انسان باذل - [00:40:18](#)

يبقى ليس معنى انك لا تملك انك لا تقدر ده غلط. اقول لواحد من الشباب آآ مثلا آآ احنا عايزين نعمل حاجة في البرنامج. تقول اصل

انا ما باعرفش اعلم البرنامج ده. ما انت - [00:40:36](#)

انك تعمله. يعني مش معنى انك لا تحسن انك لا تقدر. يبقى ده امر مهم جدا. هو يقول يا نبي الله فان لم اجد. عارف كان ممكن يقول

له ايه؟ كان ممكن يختار له اي باب من ابواب - [00:40:50](#)

بالخير. قال له لا تعمل بيدك فتنتفع نفسك وتتصدق. ماشي فقالوا فمن لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف. فقالوا فمن لم يجد؟ قال

فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر. فانها - [00:41:00](#)

صدقة. نعم. نفس الشيء وعن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا

رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي - [00:41:15](#)

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة

صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة - [00:41:27](#)

قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في

الحلال كان له اجر. نعم. في هذا الحديث في اكثر من معنى في الواقع يعني - [00:41:47](#)

المعنى الاول هو حرص الصحابة رضي الله عنهم على معالي الامور والمعنى الثاني حسن الانتفاع من السابقين حولك. بمعنى كثير من

الناس يا شباب لا يحسن الانتفاع من الناجحين من حوله. اما انه يحسدكم او يقلل من تميزهم. تمام - [00:42:01](#)

تحقرهم تمام؟ او ان هو يقول يعني يحاول ان يفتعل ان هؤلاء عندهم اسباب فلذلك نجحوا وانا ليس عندي هذه الاسباب. فمن يقلل من نجاحهم. يقول لك دول محظوظين عندهم الاسباب. ومن جهة يعتذر لعوده. فهمنا كده - [00:42:23](#)

فيبقى تلاحظ ان وجود السابقين حولك ده اختبار لك. ليه؟ لان الله يريدك ان من هم يعيشون مثل حالتك سبقوه. واحد تعلم القرآن واحد تعلم لغة واحد تعلم كذا واحد لعب رياضة. مسلا كنت - [00:42:41](#)

انت وصديقك مسلا وزنكم كبير. خلاص؟ يعني تقيل وزنك زايد فاكتشفت ان هو اخذ طريق في انه يعمل حمية ويلعب رياضة. نفس زروفك. ايه بقى هنا المشكلة؟ فيه واحد لا يعبأ بهذا مش في دماغه - [00:42:54](#)

في واحد يقول لك اصل هو ظروفه غير ظروف فيحاول يذكر اشياء تقلل من هذا الانجاز الذي ينبغي ان يشكر عليه. تمام؟ وفي نفس الوقت بيبرر لنفسه لاحظ بقى هنا الصحابة اول ما وجدوا الصحابة الاغنياء يشتركون معهم في كل الخير ويفضلون عليهم بالصدقة - [00:43:10](#)

فذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا قل لنا بقى عمل يساوي العمل ده عشان احنا عايزين نسبق ماشي كده؟ طيب يبقى كده الانسان يستفيد ممن حوله من الناجحين. لا يحسدكم لا يقلل من عملهم. وكذلك لا يدعي انهم عندهم ظروف خاصة - [00:43:30](#)

بيقول لك لأ اصل انت شخص استثنائي مرة واحد بيكلم واحد بيقول له انت ليه ما بتعملش كذا وكذا قالوا لا اصل انت شخص استثنائي يعني انت فيك حاجات مش فينا قال له ازاى يعني في حاجات مش فيك يعني؟ فاهم يعني عاوز يقول له - [00:43:47](#)

اللي انت بتعمله ده انا مش بعمله آآ زي ما زي الثاني اللي بيقول لك انا انا مش مش عايز اديك لأ انا مش قادر اديك فاهم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به؟ وذكر بقى ايه؟ الشعب التي يسبقون بها - [00:43:59](#)

نعم. احسن الله اليكم. انت فقير لكل ذرة خير وغني عن كل ذرة شر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:44:16](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زيد فيها ثقلا - [00:44:30](#)

السلام عليكم. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه. وان عاد زيد فيها حتى تغلو قلبه. وهو الران الذي ذكر الله كلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:44:44](#)

بن حاتم رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. نعم. اه انت فقير لكل ذرة خير وغني عن كل ذرة شر - [00:44:59](#)

الفكرة العظيمة في الفلاح في الاسلام انها تجعلك لا تستصغر ذنبا بجانب ما تفعل من الخير او حتى في جانب ما تفعل من الشر ولا اه تستغني عن حسنة. كيف - [00:45:13](#)

كان في احد الشباب بيقول ان هو كان مبتلى بان هو يطلق بصره في المحرمات ذكر فائدة جميلة جدا في النقطة الفاصلة في حياته. بيقول انا مشكلتي كانت اني لما اطلق بصري - [00:45:29](#)

وارى المحرمات استسهل بعد ذلك ان انا انظر الى اشياء وانا ليس عندي رغبة في النظر فيها. ليه؟ لانه بيقول يعني خلاص ما كده كده ضايعة فاهم؟ فيقول الوقت الذي صرت احاسب نفسي فيه على كل نظرة - [00:45:46](#)

هذا هو الوقت الذي اعنت فيه بفضل الله على الافلاح عن هذا الذنب تلاحظ ان الاسلام مش بيقول لك انك انت بتعمل اعمال عظيمة فمش مشكلة تغتاب او تشتم او كذا او كذا لا لا - [00:46:00](#)

بيعلمك انك انت غني يعني يعني لابد ان تخاف من كل ذرة ذنوب. لذلك اغسلني بالماء والثلج والبرد. تمام كده؟ ونقني من خطاياك كما ينقى الثوب من الدنس. وفي نفس الوقت ما تجيش تقول ايه؟ طب اذا كنت انا الشيخ انا المعلم انا قارئ القرآن انا كذا انا كذا. فتزهد في الخير اللي انت تقدر عليه - [00:46:12](#)

مثلا اعتبر ان الناس بينصفوا المكان او بيرتبوه وانت قادر انك تعمل او بيروحوا يجيبوا اكل من برة او بيضبطوا الميكروفون او

ببعملوا اشياء تكميلية فما تجيش انت وانت قادر - [00:46:34](#)

يعني تأتيك نفسك تتشبع بان خلاص اصل انا بعمل الحاجة الكبيرة. لا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

هيجي لك بقى هنا حديث تطبيقي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:49](#)

يعلمك ما معنى ان تكون فقيرا لكل ذرة خير؟ شف اتفضل اقرأ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان

ابو لبابة وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

قال وكانت عقبة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الدوران ان هو يمشي ها؟ تفضل.

قال فقال نحن نمشي عنك. فقال ما انت ما باقوى مني ولا انا باغنى عن الاجر منكم. اظن الحديث واضح كالشمس - [00:47:24](#)

يعني هم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انت تركع ونحن نمشي فماذا قال؟ ركز في الكلمة ما انت ما باقوى مني على المشي يعني انا

قادر ان انا امشي. ده باب ان هو يعني تغبر لي قدمه في سبيل الله. تمام كده - [00:47:44](#)

ولا انا باغنى عنكم عن الاجر منكم. يعني انا انا احتاج هذا الاجر. وان كان هو له من الاجر في ابواب متنوعة لكنه مع ذلك يحرص

على كل ذرة خير. شفت المعنى ده يا شباب؟ المعنى ده والله العظيم كفيل بان يغير حياتك. ليه؟ ممكن انت مثلا تصور انك انت -

[00:47:58](#)

خلصت يوم جميل دراسي زي اللي احنا اجتمعنا فيه ربنا ربنا يتقبل منا ومنكم جيت بالليل مثلا انت قبل ما تنام آآ كنت متعود انك

تقرأ صفحة مثلا من القرآن مثلا - [00:48:18](#)

فيأتيك نفسك لان النفس دايمًا يعني بتزهد الانسان في الخير وتشبعوا فتقول لأنا النهاردة عملت حاجات كتير. لو انت عندك هذا هذه

القاعدة وهو انك فقير لكل ذرة خير. مش ممكن ابدأ - [00:48:30](#)

تضحك عليك نفسك في هذا الباب ليه؟ لانك عارف ان ما دام فيه فرصة يعني مسلا معي انا معي مصحف مثلا فقدامي ثلاث دقائق

مسلا عشان الدرس يبدأ استغلهم - [00:48:46](#)

طب ركب مستني صديقي هينزل. استغلها في ذكر في سماع درس. يبقى هذه القاعدة فائدتها الا تزهد في خير يمكنك ان كان صغيرا

لان ليس هناك عمل يخلص فيه العبد ويكون صغيرا. ما فيش حاجة اسمها عمل صالح صغير ما ينفعش. فيه الذنوب فيها كبائر

وصغائر - [00:48:56](#)

انما الاعمال الصالحة اذا ابتغي بها وجه الله فهي كبيرة. فهمت كده؟ اتفضل. احسن الله اليكم يا شيخ اه انت ووقتك وقوتك ومالك

لله. فلا تضن بشيء تظن فلا تظن بشيء منها لله - [00:49:16](#)

خير ما بذلت فيه الاعمار والاموال سبل الخير الباقيات الصالحات قال تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم

الفقراء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم - [00:49:32](#)

يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان. فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا من الامور الفارقة في

حياة الانسان انه يعلم انه من الله وانه لله - [00:49:49](#)

لله يعني يعني جسمك وذكائك وعلمك وخبرتك وحياتك ووقتك ومالك لله. الفكرة دي ما فائدتها؟ فائدتها انك حينما تدعى الى شيء

في سبيل الله لا تفكر اصلا. لانك انت كلك لله - [00:50:05](#)

لذلك ربنا يقول ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. وانتم قادرين فمنكم من يبخل تمام؟ يعني ربنا يبين ان منهم من يبخل

منهم من يوجد. تمام؟ قال ومن يبخل - [00:50:23](#)

انما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. يعني انت فقير الى العمل الصالح. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. هم مشركوا قريش

لما كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ماذا حصل؟ الله تبارك وتعالى جعلها في الانصار في اهل المدينة - [00:50:38](#)

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وقال لمن يبطل في القتال اه قال اه الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا

تضره شيئا. انت بتضر نفسك. فاهم؟ استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:50:55](#)

يبقى انت لو عرفت ان وقتك ان خير ما بذل فيه وقتك وتفكيرك تلاقي شاب بيقول لي انا وصاحبي مثلا بناكل في الايه في مطعم معين بيركبوا له سيارة او يركبوا مواصلات - [00:51:12](#)

مسلا ساعة خلاص طيب ونفس الشاب ده يكون فيه درس جنبه هيركب له ساعة مثلا يقول لك لا اصل انا هسمعه في اليوتيوب فاهم؟ فتلاقيه بيظن بوقته في الامور اللي كان ينبغي ان يبذل فيها وقته. وانا اقول كده يعني قاعدة - [00:51:26](#)
كل من ظن بماله ووقته وصحته في سبل الخير استنزف وقته وماله وصحته في سبل لا بلا فائدة منها كام واحد ظن بماله في سبيل الله تلاقيه بيصرف ماله اما على مرض واما على امور تافهة. او لا يقنع هو ولا يقنع اهله ولا ولده. ليه؟ لان انت - [00:51:43](#)
فلله انت مالك لله تفضل طبعاً اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قلت يا رسول الله مالي ما لي مال الا ما ادخل علي الزبير. فاتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك. ايوة - [00:52:02](#)
وفي في رواية اللي هو ارضخي ما استطعت. الرضخ هو العطاء اليسير. والمعنى يعني انفقي بغير اجحاف ما دمت قادرة مستطية ولو كان قليلا فاعني على نفسك طبعاً لا توعي لا تعي يعني لا تمسكي - [00:52:20](#)
لا تمسكي المال ولا تدخره خوفاً من نفاذ المال فيوعى عليك. يعني ليه؟ لان الاعتبار بايه؟ وما انفقتم من فهو يخلفه وخير الرازقين. فالانسان اللي هو الحديث المعروف ما نقص مال عبد من صدقة. نفس الشيء الوقت ممكن انسان يا شباب يكون مثلاً بيذاكر حتى المذاكرة. والاذان - [00:52:36](#)

فهو يبدأ يماطل حفاظاً على المذاكرة. فيفكر ان هو كده وفر وقت. لو ما وفرش وقت. لان الاعتبار في الوقت بالبركة مش بالقدر انت ممكن تقعد خمس دقائق تنتفع وتفهم. ممكن تقعد خمس ست عشر ساعات وما تفهمش حاجة. الاعتبار مش مش بالقدر في الاسلام لأ بالبركة ان يبارك الله لك - [00:52:56](#)

ما انت عليه ليس بينك وبين العمل الا نفسك. ايوة. عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قلت هو ذاك. قال هنا او - [00:53:15](#)
مش قوي. اه. في فرق بين اوى وقوى سلام عليكم. مم. قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. تمام فائدة هذا الحديث يا شباب هذا الحديث من اعظم احاديث الفلاح - [00:53:39](#)

الحديث ده بيتكلم عن فكرة المطلب والثبات على المطلب والعوائق اول شيء لاحظ ان ربيعة آآ طبعاً فيه معنى عظيم في الحديث يعني بعيد عن فكرة الفلاح وان كان هو في اصل الفكرة بس من وجه اخر ان ربيعة لم يتصور ان تكون الجنة - [00:53:54](#)
اما الا بان يكون بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. الله. ليه؟ لان هو قال كنت ابيت فهو رأى هديه وعاش معه فكانه يقول انا اريد الجنة معك. اسألك مرافقتك في الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال او غير ذلك لك مطلب اخر - [00:54:12](#)
اقل هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. اعني على نفسك فيها معنيان. الاول ان اعظم عائق بينك وبين ما تطلب مما تقدر عليه مش الحواجز ما تجيش تقول اصل انا ما عيش فلوس. اصل انا ظروفي تعبانة. اصل انا اصلاً كسول. اصل انا اصلاً بنام. اصل انا مش كويس. اصل انا - [00:54:26](#)

اصل انا دي مش صح. ليه بقى؟ لان الانسان اللي بيخترق الاعذار الانسان الموفق هو الذي يستخرج من مشكلة فرصة وغير الموفق بيخترع في كل فرصة مشكلة. تقول له هنعمل درس ماشي في المكان الفلاني - [00:54:48](#)
اه مسلا في كتاب صحيح البخاري. يقول لك اه ما عنديش الكتاب. تقول له هنقرأه بي دي اف. يقول لك عنيا بتوجعني. تمام؟ هجيب لك انا الكتاب هشتريه لك لا اصل مش عارف ايه. يبقى كل ما تفتح له الباب يفتح هو يغلقه. كيف كيف يتوقع هذا الشخص -

[00:55:03](#)

ان يهديه الله للعمل. اذا كان كل ما يفتح العمل هو يقفله. لذلك ربنا قال بعد ما قال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال واعلموا ان الله يحول - [00:55:21](#)
المرء وقلبه يحال بينك وبين العمل تمام؟ فلذلك في القرآن ربنا يقول ايه؟ يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

الكلام ده في الاخرة يريد احدهم ان ان يسجد فيصير ظهره طبقا واحدا ما يقدرش. يبقى في الاخرة اراد لكنه لم يستطع -

[00:55:31](#)

وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون في الدنيا كان قادرا ولم ولم يرد تمام يبقى كان مستطيعا ولم يرد في الاخرة مهما اراد حيل بينهم وبين ما يشتهون واصلا المعنى ده عظيم اصلا في سورة سبأ اللي هو حيل بينه وبين ما يشتهون. يعني شف ربنا يبين لك ان هم ارادوا الايمان في في الوقت الذي لا يستجاب لهم فيه - [00:55:52](#)

فيها معنى كبير بس لو لو دخلنا فيها هنطول فشوفوا المعنى العظيم هنا يا شباب قال له فاعني على نفسك. اذا في حواجز عندي انا نفسي مثلا اطلب العلم. طب انا ضعيف في اللغة العربية - [00:56:15](#)

طيب وكمان ما عنديش فلوس اجيب كتب. برضه ده من العوائق. آآ ما عنديش صحبة من العوائق. طب ما عنديش معلم اتعلم من العوائق. طب انا شغال تمن من العوائق - [00:56:29](#)

كل العوائق دي ولا شيه. اذا كان عند الانسان نفس صادقة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعني على نفسك لان ما فيش حاجة بتفصلك عما تطلب الا نفسك. تعرف ليه بقي ؟ لان لو نفسك عليه ستوفر هذه الاسباب او - [00:56:40](#)

ستبحث عن بديل وانا هضرب لكم قصة بقى رأيتها بعيني ما حدش حكاها لي كنت ساذكرها في التأهل لما تطلب ولكن ساذكرها هنا والتأهل ما تطلب ساذكر قصة اخرى انا كنت عند احد المعلمين المدرسين وبادئ لسه بتعلم علوم الحديث كل ما الشيخ يقول حاجة بكتب مش ممكن افوت كلمة وباحاول اكتب بسرعة وخطي بيكون مش مزبوط بس - [00:56:59](#)

تمام كده المهم مش ممكن افوت فايده. جنبي واحد اخ يعني يعني اول مرة اشوفه بيكتب بس على ما بيكتب كلمة بياخذ مدة كاتب مسلا كلمة مع او كلمة كذا بخط كبير - [00:57:22](#)

استغربت منه يعني وسنه كم؟ سنه انا كان سني آآ عشرين سنة وهو كان سنه واحد وعشرين سنة اكبر مني بسنة. بس انا ما عرفتش طبعا سنه الا بعد كده. مش عارف يكتب - [00:57:38](#)

بعد ما خلص الدرس وقعدت معه ولقيته انسان طيب ومحترم. عرفت انه ما اتعلمش. ما اتعلمش في المدرسة ما يعرفش يكتب تمام اقسام بالله الشخص ده بعد سنة كان هو اللي بيشرح لنا دقائق النحو - [00:57:48](#)

يعني في مغني اللبيب وشرح الفية ابن مالك والحاجات اللي هي يعني انا بحب لسان العرب جدا. لما تيجي حاجة صعبة بسأله عن الكتب عن مين الشيوخ يعني احيانا يذكر مسلا ابن هشام شيخ من المشايخ انا ما اعرفش مين ده يقول لي لأ ده فلان الفلاني وله شرح وله تعليقات وله كذا - [00:58:01](#)

اهو ده بقى ابيض يعني بيقول لك ما بيعرفش يكتب فاهم كده؟ يبقى اذا الشباب لازم تفهم ان ان العائق اللي بينك وبين اي عمل هو نفسك فانت اصلا مستعد انك تتعلم وتعرف كم واحد كان داخل مسلا البلد دي وهو ما معهوش اي شيه؟ برضو فضل ما معهوش اي شيه - [00:58:18](#)

ازن ضحكت عليكم فيها دي ها. عملتها مع شباب كتير. اقول له شف يا ابني انت لازم تفهم حاجة انت لو صبرت وتعبت كتبت كل فايده هو اصلا بيقول لي انا فهمي ضعيف. قلت له لأ ما تقولش على نفسك كده. اوعى تقول انا ما اسمحلكش. انت لو صبرت وتعبت وكتبت الفوائد وحضرت برضو مش فاهم حاجة. انت - [00:58:40](#)

ماشي. اتفضلي النفس راغبة اذا رغبتها. هم. عن حكيم ابن لاني كتبت رأس البيت وعامل حسابي ان انا عارف تكلمته. فالاخ المهم في التكلمة يا شباب. فاذا ترد الى قليل تقنعه. دي مهمة. يعني الراجل صاحب البيت بيقول انت تقدر تربى نفسك على اللي انت عايزه -

[00:59:02](#)

نفسك. يعني نفسك اذا رأيت منك الجد جدت. واذا رأيت منك النوم هتنام. هتروح فين يعني شف الحديث العظيم ده عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا

المال - [00:59:27](#)

حالة خضرة حلوة. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرأ احدا بعدك شيئا - [00:59:45](#) حتى افارق الدنيا. فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيمًا الى العطاء. فيأبى ان يقبله منه. ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه. فابى ان اقبل منه شيئا. فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض اني اعرض عليه حقه من هذا الفيه فيأبى ان يأخذه - [01:00:05](#)

فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي. بس يأتي معنا احاديث يا شباب يعني وانا بقرأ الاحاديث مسلا في في البخاري او مسلم او الترمذي او ابي داوود او غيره. دايمًا بيكون عندي مطالب احاول ان انا اجمع الاحاديث المتشابهة فيها - [01:00:25](#)

لما جمعت الاحاديث التي عاهد فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم على امر وبقوا عليه الا ان لقوا الله اقسام بالله باب من ابواب عظيم. سيأتي معنا طرف منه - [01:00:43](#)

انا عايزك تركز في في الحديث ده الذي يدلك على امر في حكيم. ايه هو؟ انه كان انسان بيسأل سؤال صح ولا لأ سألته فاعطاني وسألته فاعطاني. يبقى ده عنده خصلة ده الخصلة موجودة فيه - [01:00:56](#) كيف تحولت هذه الخصلة من شخص يسأل الناس الى شخص يزهد في الناس هذا الزهد هو الانسان يملك ذلك لان القوي هو الذي يملك نفسه. مش نفسه هي اللي تملكه - [01:01:07](#)

واضح فشفت تحول يعني شف البداية بدأت من ايه. سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني وسألته فاعطاني. شف النبي الكريم يوجهه. يا حكيم. خد بالك النفس راغبة انت المال خضرة حلوة انت فاكر انها تشبع النفس؟ مش هتشبع. لا تشبع من النوم ولا من الكلام ولا من تضييع الوقت ولا من شيء. تمام كده؟ والنفس راغبة اذا رغبتها - [01:01:23](#)

اذا ترد الى قليل تقنعه. وخير الكلام كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بسخاوة نفس ده يدل ان هو مالك نفسه - [01:01:43](#)

يعني بسخاوة نفسي دي يبقى مش نفسه هي اللي غلبته. لأ. اذا كان مثلا هذا الموضوع فيه ذلة لا اخذه تمام كده فماذا قال بقى هو؟ قال والذي بعثك بالحق لا ارزق يعني انقص انا مش هاخذ من حد حاجة - [01:01:54](#)

فضل الى ان لقي الله على ما عاهد عليه. يبقى غير نفسه ام لا؟ ملك نفسه. يبقى الانسان يا شباب ما يجيش يقول اصل انا كده اصل انا اصلا كسول - [01:02:08](#)

اصل انا اصلا اه كذا. اصل انا اصلا انسان مش كويس. لا دي كل انت بتفكر ان ده تواضع. ده مش تواضع يا حبيبي. ده انت بتعتذر لنفسك عن معالي الامور بحجة - [01:02:18](#)

انك انت يعني آآ مولود كده او ان انت صفاتك لأ افضل اكمل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض - [01:02:28](#)

الى وما بركات الارض؟ قال زهرة الدنيا. وفي رواية من زهرة الدنيا وزينتها. فقال له رجل هل ياتي هل ياتي الخير بالشر؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه. ثم جعل يمسح عن جبينه. فقال اين السائل؟ قال انا. فقال ابو سعيد لقد - [01:02:42](#)

حمدناه حين طلع ذلك. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كانه حمد السائل. قال لا يأتي الخير الا بالخير. ان هذا المال خضرة حلوة. وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم. ايوا. الا اكلة الخضرة. اكلت حتى - [01:03:02](#)

اذا امتدت خاصرتها خاسرة ايوة قاصرتان اكلت حتى اذا امتدت خاسرات خاسرتها استقبلت الشمس فاجترت خطوة بالت. ايوه. ثم عادت فاكلت. وان هذا المال حلوة وان هذا المال حلوة. فمن اخذه بحقه ووضع في حقه - [01:03:22](#)

فنعم المعونة هو. ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. يا سلام! والله هذا الحديث لو بقينا فيه يوما كاملا نتكلم عنه وعن

كيف ان هذا الحديث يضبط حياة المرء في كل ما يعرض عليه - [01:03:47](#)

لم يكفي هذا اليوم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض مناسبة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم هو حريص على اصحابه. ولكن في كل مرحلة من مراحل حياة الصحابة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف عليهم من - [01:04:03](#)

من جهة ما طبعاً كانوا في استضعاف وكانوا في قلة وفي هجرة وكذا لكن ستفتح عليهم بركات الارض في الغنائم. فهو يخشى عليهم ان يفتنوا. فالاعتبار الشباب ان هو الخوف مش من المال - [01:04:22](#)

من فتنة المال وقال زهرة الدنيا طبعاً سماها زهرة لانها تذبل. تمام؟ وهي تغر. فهي تغر وتذبل. يعني بتغشك. تمام كده؟ طيب. فالراجل سأل سؤال ذكي جدا هو اصلاً مش البركات دي هتفتح علينا يا علي بسبب ان احنا تعبنا وبذلنا فدي ثمرة ثمره اعمالنا الصالحة انت خايف مننا ليه؟ خايف علينا منها ليه - [01:04:33](#)

او يأتي الخير بالشر؟ سؤال بديع. لذلك في رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام حمد السائل وان الصحابة كمان حمدوه. حلو كده؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه. اذا هذا الجواب هذا الجواب - [01:04:57](#)

اوحى الله تبارك وتعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم به لان المسلم يحتاجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي الخير الا بالخير امال المشكلة بقى في ايه؟ المشكلة في تصرفك انت - [01:05:11](#)

يعني القرآن مش هو واحد كان على بعض الناس عمى وكان لبعض الناس هدى. ما هو واحد. النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. صح ولا لا - [01:05:26](#)

يبقى الشيء الواحد بيختلف بحسب تصرفك فيه. طيب آآ ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته الضراء صبر فكان خيراً له - [01:05:38](#)

اتنين دخلوا يصلا جماعة بالناس. اتنين حافظين القرآن. فالتناس قدموهم للامامة. الاتنين غلطوا واحد قال عمري ما هصلي تاني بالناس وانا اتكسفت واحرجت خلاص. والتاني قال ربنا يعني بيعمل فيا كده عشان اتواضع واراجع وقدّر الله ما شاء فعل - [01:05:50](#)

تعرضوا لنفس الامر. لكن التصرف اختلف. واضح؟ يبقى انت لازم تفهم ان المشكلة ان كل ما يعرض عليك هو خير اذا احسنت التصرف واذا اسأت التصرف فكله شر. يعني لو واحد ربنا فتح عليه من الكنوز ولم يشكر الله ولم يستعملها في الخير كانت خيراً ولا شراً كانت شراً - [01:06:06](#)

يعني كنوز كنوز آآ فرعون. ماذا قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالاً في الحياة الدنيا ليه ربنا ليضلوا عن سبيله. يعني انت اعطيتهم هذا ليزيدهم ضلالاً. انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات - [01:06:26](#)

بلاش عون. صح كده؟ طيب شف بقى جواب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة. ده يدل على ايه؟ انه فيه شيء يغري في شيء يطلب لاجله - [01:06:45](#)

وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطاً او يلم آآ الربيع اما اللي هو النهر او فصل الربيع. بينبت منها البقول مش في بهائم بتفضل تأكل لحد ما تشارف الموت او تموت فيه - [01:06:57](#)

يبقى هل المشكلة في في البقول دي او في الربيع؟ لأ. وانما المشكلة في اللي اكلت لحد ما مالت بطنها واشرفت على الموت. لم يبقى لها نفس ولم تستطع ان تخرج - [01:07:12](#)

هذا الذي اكلته فكان هذا في حقها خيراً ام شراً؟ شراً. انما بقى فيه نموذج اخر بقى ايه هو بقى؟ الا اكلة الخضرة ما لها دي بقى؟ اكلت حتى اذا امتدت خاسرتها. بهائم بتأكل بالقدر الذي تحتاجه. اخدت القدر اللي محتاجاه حسنت انها شبعت - [01:07:22](#)

ايه اللي حصل بقى؟ اخدت القدر بالضبط. تمام؟ استقبلت الشمس ليه؟ لانها عندها حركة بتعرف تتحرك فاجترت وفلطت وبالت.

حتى لان هو اخذ طعاما قليلا فكذلك في اخراجه لم يتعب. تمام كده - [01:07:43](#)

قال ثم عادت فاكلت خلاص بتأخذ دائما القدر اللي هي محتاجاه. واحد في البوفيه المفتوح فاكر ان هو بيخلص على البوفيه المفتوح. لا البوفيه المفتوح ده بتاكل منه اللي بتحبه - [01:07:58](#)

مش بتاكل كل الاكل. فاهم كده فيبقى انت لازم تفهم ده زي واحد يقول لك انا مشترك في ميت برنامج مثلا. لأ هي الميت برنامج دول هينفعوك بايه؟ خذ ما ما تحتاجه - [01:08:08](#)

لذلك الهاكم بالتكاثر ثم انزل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على السؤال. وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه لاحظ ان هو اخذه في حقه ووضع في حقه فنعم المعونة. يبقى كان خيرا له ولا كان شراء كان خيرا له. ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. هو ده معنى نفسه راغبة. مش هتشبع - [01:08:19](#)

اتفضل اكمل. وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان صائما. فقال انا عايز اقول لك الفرق بين اللاتنين ركز - [01:08:42](#)

في عندنا دابة هنا ودبة هنا اكلة الخضر وفي الثانية اللي هي البهيمة البهيمة هذه طول ما الاكل قدامها بتاكل يعني هي فاكرة ان وجود الاكل يقتضي ان انا اكل ما عنهاش شبع - [01:08:54](#)

انما الثانية لأ عارفة ان هي هتاخذ بالقدر المناسب يبقى فهتم الفرق بين اللاتنين؟ هو عايز يقول لك ان النفس اذا لم تفهم هذا صارت مثل ايه؟ صارت مثل البهيمة التي تأكل ولا تشبع. يبقى - [01:09:07](#)

هل ده هيكون في حقها ايه؟ هيكون في حقها عذابا. اتفضل وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف اوتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن - [01:09:21](#)

في بوردة ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطي رجلاه بدا رأسه. واره قال وقتل حمزة واره قال وقتل حمزة وهو خير مني. ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا. وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا - [01:09:35](#)

جعل يبكي حتى ترك الطعام. نعم. طبعا فائدة هذا الحديث وكيف كان ينظر الصحابة الى ما يفتح عليهم ان هذا ابتلاء ليرى الله تبارك وتعالى صنعهم فيه. اتفضل اكمل وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصراعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. نعم هذا يدل ايضا على فكرة ملك النفس - [01:09:55](#)

ان القوة هي ان تملك نفسك. ان تملك نفسك ان تمنعها مما يضرها وان كانت تشتتته. وان تحملها على فعل ما ينفعها وان كانت تكرهها النفس على ما تعتاد منك - [01:10:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد. قد اضطرت قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما. فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي اثره. وكلما هم البخيل بالصدقة انقبض - [01:10:27](#)

كل حلقة الى صاحبته وتقلصت عليه. وانضمت يده الى تراقيه. فسمع النبي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يجتهد ان يوسعها فلا تتسع. ايوه. شف هذا الحديث بيضرب مثل للبخيل والمتصدق. اللاتنين عليهما جبتان زي عباية كده بس من الحديد - [01:10:47](#)

خلاص؟ وقد اضطرت او اضطرت ايديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق لاحظ المتصدق يريد ان يريد ان يوجد ويبذل فحاول فلا تتبعه. يعني هم هي اصلا من حديد لكن لما احاول خلاص بقى اصبحت سجيته كلما فتح باب للصدقة تصدقت. طب البخيل بقى - [01:11:10](#)

البخيل لكونه لم يعود نفسه الجود فاصبحت يده تنقبض عن الصدقة. مع ان اللاتنين كان عليهما جبة من ايه؟ حديد. من يبقى ده يدل على ماذا؟ ان النفس تطيع الانسان. الله تبارك وتعالى سخر لك نفسك في الدنيا. انما في الاخرة لأ - [01:11:32](#)

وقالوا لجلودهم لم شهدتم لجلود لجلودهم؟ لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله. ففي الدنيا هي مسخرة لك. اذا رأيت منك الجد والعمل جدت. هو انت هتيجي تروح الصلاة. جوارحك مش هتروح؟ لأ - [01:11:50](#)

انت تستطيع ان تفعل بها هكذا وتفعل بها هكذا مأجور على الاشتغال بالخير. ان تعفي بنانه يعني ان هي اصبحت طويلة عليه لدرجة ده يدل على ان هو ان هي جادت اكثر - [01:12:03](#)

بمعنى ان هو يعني من كثرة ما جاد جادت. مأجور على الاشتغال بالخير وان لم تنجزه منزلة العبد عند الله فيما يطلب ويسعى. عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم - [01:12:15](#)

تصبه. نعم. فائدة هذا الامر هو ان العبد منزلته عند الله فيما يطلب ويسعى اليه وان لم يبلغه فمن سأل الله تبارك وتعالى الشهادة صادقا. ولاحظ ان السؤال هنا ليس بمجرد الدعاء وانما بان يأخذ بأسباب ذلك بلغها وان مات - [01:12:32](#)

على فراشه. حتى لو لم تصبه. فمثلا الشخص الذي يجتهد في تعلم القرآن وفي مراجعته وفي الصلاة به ويحاول منزلته عند الله هذه المنزلة له. لانه كان صادقا في الاخذ بأسبابها. واضح - [01:12:51](#)

طيب اكمل هنقف عند اخر حاجة المؤمن. عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة - [01:13:05](#)

اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا. وليقضي وليقض الله على لسان نبيه ما شاء. ما علاقة هذا الحديث بالعنوان ان الانسان مأجور على الاشتغال بالخير وان لم ينجزه ايه علاقته؟ اتفضلي - [01:13:22](#)

ماشي بس فيها وجه اخر تفضل اه اشفعوا فلتؤجروا بمجرد ان تسعى لاخيك في شفاعته وان لم تقبل فانت مأجور اه الله يفتح عليك يعني مثلا اه اخوك يريد ان يشتغل يشتغل في مصنع مثلا. فقال لك ممكن تبجي معي تكلم الرجل يعني فانت تسعى الرجل لم يقبل فانت اجرت - [01:13:40](#)

يبقى يبقى ده يدل ايه؟ لأ والسعي كمان مش النية فقط مجرد ان تشفع نلت الاجر. حتى لو لم تقبل شفاعتك. والحديث ده شباب جميل جدا لان كثيرا من الناس ينقطع عن العمل لكونه - [01:14:06](#)

لا يرجو الثمرة. اضرب لك مثال. مثلا لما بدأت احداث غزة عدد من الناس اللي هم كان عندهم قلم جيد لم يهتم بان يكتب. وكان السبب مش ان هو انسان خائن او انسان لا لا لأ. قال انا ما ليش لازمة. يعني انا ما عنديش متابعين كتير. فهو مركز في ماذا؟ مركز - [01:14:20](#)

في اثر الكلام. بينما هو اذا احسن النية وعمل عملا صالحا حتى لو لم يقرأه احد هو قد قدم عليه. فهمت الفكرة؟ فكتير من الناس يعني عايز اقول لك قيمة هذا الحديث في الفكرة دي. ان الاجر مربوط بان تبذل السبب وليس بالثمرة المترتبة - [01:14:37](#)

يعني انت مسلا دعيت انسان انت دعيتته الى الخير اجرت على ذلك حتى لو لم يقبل هذه الدعوة فاهم؟ يبقى ده بيخليك لا تربط استمرارك على العمل برؤية نتائج لان نفس وده انا كنت عملت فيديو خمس دقائق عن لماذا استمر في حفظ القرآن وانا كتير النسيان؟ قلت له لان نفس الاشتغال - [01:14:56](#)

بالقرآن هو المطلوب. هو ده اللي مطلوب بالعكس قد يكون ضعف الحفظ هو السبب في زيادة الاجر انك هتراجع اكثر وهتتواضع لله وهتعذر من يخطئ بخلاف واحد تاني. حفظه كويس يمكن ان يتفاخر - [01:15:16](#)

وتقل مراجعته. ولو واحد غلط بينفخه. فهمت كده؟ ما يصدق فرينا تبارك وتعالى يعلمك. يعلمك انك تتواضع لله. فانا عايز اقول لك الانسان العاقل يستخرج من المشكلة فرصة. فاهم؟ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والحمد - [01:15:28](#)

الحمد لله رب العالمين - [01:15:45](#)